**السنة :**أولى ماستر

**المقياس :**المغرب الإسلامي في العصر الوسيط

**المحاضرة :وسائل التعامل التجاري**

ملاحظة هذه المحاضرة متممة للمحاضرة السابقة

**أدوات التعامل التجاري:**

**1- سك النقود**

**-السكة:**الدينار والدرهم هما العملة المتداولة في العالم الإسلامي خلال العصر الوسيط.

-تسك الدنانير من الذهب لذا يقال الدينار الذهبي بينما تسك الدراهم من الفضة فيقال الدرهم الفضي.

-العملات كانت تختلف من حيث الجودة ,و الصرافون وحدهم يعرفون معيارها و وزنها .

-كانت الصيريفة مهنة اليهود بدون منازع حيث كانت لهم حوانيت خاصة بهم.

2**- النظام المصرفي**

: هم الذين يقومون بصرفالنقود وبيع المعادنالثمينة و امتد نشاطهم إلى القروض والرهن اشتغل في هذا النظام الكثير من أهل الذمة خاصة اليهود.

**3- الشركات التجارية**:

 هي شركة بين شخص أو أكثر يعملان بهدف تحقيق الأرباح ومن أمثلة الشركات التجارية ببلاد المغرب **الشركةالمقرية** أو **شركة الإخوة المقري**, و هو بيت يعود إلى عائلة جدها الأكبر **عبد الرحمن بن أبي بكربن علي المقري**الذي إستقر بتلمسان معنهاية القرن 6ه/12م

-الشركة المقرية كانت شركة هامة تحكمت في التبادل التجاري الخارجي بين تلمسان السودان الغربي.

وأهلتها ثروتها المالية للنفوذ السياسي ببلاد المغرب والسودان الغربي.

**-الوكالة التجارية:**

كانت تمارس الوكالة نوع من التعاملات التجارية حيث تسهل على التاجر عناء السفر و التنقل ذهابا و إيابا و قد إنتشر نظام الوكالة ببلاد المغرب الإسلامي ,وقد لعب اليهود دورا كبيرا في نطام الوكالة.

**4-الضرائب:**

**أ-الضرائب على التجارة الخارجية:**

كانت بلدان المغرب الإسلامي تفد إليها السلع وتصدرمنها ,فقد فرضت ضرائب على الصادرات والوارداتو تقدر الضريبة في العموم ب 10% من قيمة البضاعة المستوردة. أما ضريبة التصدير فتقدر ب 5%.

**ب-الضرائب على التجارة الداخلية:**

كانت السلطةتفرض الضرائب على السلع المتداولة بين الأقاليم ببلاد المغرب الإسلامي وبين المراكز التجارية والمدن وداخل الأسواق وقد تعددت الضرائب في مناطق سير الطرق التجارية.

5**-الأسعار:**

يعتبر السعر الأداة التي تستخدم قي البيعوالشراء أي أن الأسعار هي وسيلة للتعبير عن قيمة السلع والبضائع عند تداولها بين الناس.

**-العوامل المؤثرة في الأسعار:**

-تخضع أسعار كل السلع الموجودة في الأسواق بغرض التبادل إلى تغيرات بالارتفاع أو الانخفاض وذلك تبعا للتقلبات السائدة في أسواق هذه السلع.

-**العرض و الطلب:**,فكلما يكثر الطلب على السلعة الموجودة في السوق يميل سعرها للارتفاع و عندما يكثر العرض و يثبت الطلب عليها تنخفض أسعارها .

-**الاضطرابات السياسية:**أثرت الاضطرابات السياسية التي عاشتها بلاد المغرب الإسلامي في ارتفاع الأسعار تأثيرا كبيرا .

- المجاعات والكوارثالطبيعية:تعتبر الكوارث الطبيعية كسوء الأحوال الجوية من سيول ,ثلوج و إجتياح الجراد دور كبير في ارتفاع أسعار المواد الغدائية.

هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى ساهمت في ارتفاع الأسعار كالضرائب و المكوسالمفروضة عليها.

6**-نظام الحسبة:**

عرفت أسواق بلاد المغرب الإسلامي نظام الحسبة منذ نشأتهاحيث انتشر المحتسبون الذين كانتتعينهم الدولة للإشراف على نشاطالاسواق.

وهي نظام للرقابة على سير الحياة الاقتصادية والاجتماعيةوالثقافيةبطريقة تجعلها في إطار قواعد الشرع الإسلامي. ولذا كانت تقوم كنظام إداري تضبط من خلاله تشاط الأسواق وتفصل في المنازعات التي تحدث بين الزبائن وأرباب المهن, وقد ضبطت وفق قواعد الشريعة و هي بذلك مؤسسة للرقابة تابعة للدولة .

-

مهمة المحتسب حماية المجتمع من الظواهر السلبية ومكافحةالافات الاجتماعية حسب المبادئ الإسلامية العامة و يساعده أعوان ومساعدون.

-ويشترط في المحتسب ان يكون فقيها عالما بأحكام الشريعة, متعففاعن أموال الناس شديدا و صارما في غير عنف.

**ا**